

تخلف المسلمين

الجزء السابع..

أنفال قادري

تخلف المسلمین - 7-..

- أنفال قادري -

♡ كلمة شكر وتقدير وعرفان ♡

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه)

حفظك الله ورعاك في هذه المهمة النبيلة.

عندما نبحث عن كلمات شكر وتقدير لشخص ما فإن أجمل عبارات الشكر والتقدير تسبق حروفنا وتُنهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني النابعة من القلب، دائماً سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند صياغتها ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق من نهدوهم إيّاها، واليوم نقف أمام الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة كلمات شكر تليق بك ♡ و بمجهودك الطيب لسنوات طويلة في هذا القطاع. شكرا لكل من قال لنا ولو كلمة تعظم الكتابة والكتاب والقارئ.



الإهداء:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ♡
نحنُ لها و إنْ أبْت رُغماً عَنْهَا أُتِينَا بها..

ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة، صفحة كان فيها الجدّ والاجتهاد رفيقاً
على الدوام، كما فيها لحظة الحزن والفرح.

أولاً وأخيراً الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب.
أهدي فرحتي وكتابي - الجزء السابع - من كتاب تخلف المسلمين، إلى من كلله
الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار ..

والدي العزيز ✨

وإلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان
أمي الغالية 🌹 وإلى إخوتي جميعاً وأقربائي.



المقدمة :

الجزء السابع من كتاب تخلف المسلمين هو مختلف نوع ما عن الأجزاء الأخرى، حيث لم ترد فيه السور التي تتحدث عن الصلاة فقط بل تعداه إلى سور أخرى لنجد أن تخلف المسلمين له أسباب كثيرة لا تعد ولا تحصى، أما سورة النجم فنرى فيها ارتباط مع السور والآيات التي وضعناها في الأجزاء الأخرى، فعند قوله تعالى " والنجم إذا هوى" دلالة على وقت الليل الذي تعظم فيه الصلاة . و تكديس المال مثلا يعود بالضرر على صاحبه وعلى مجتمعه فلا هو ينتفع به ولا ترك الفقير ينتفع به، هنا يكون قد حطّم نفسه وحياته وهذا نجده في سورة الهمة، وبالحديث عن العلم أيضا و القراءة نرى الكثيرين أهملوا العلم في مجتمعنا، فأصبح مجتمعا جاهلا وهذا مانجده في سورة العلق.



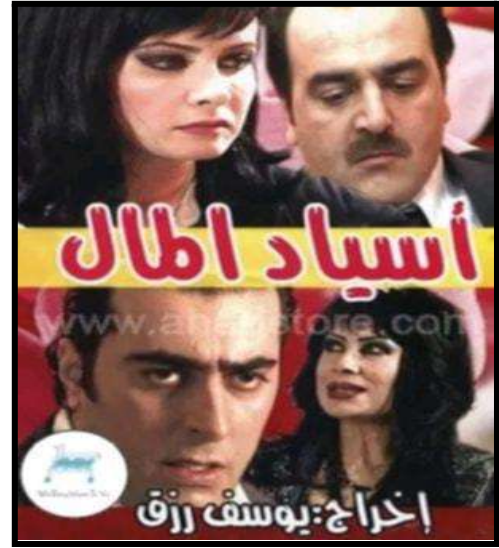
شرح سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيْلٌ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
الْأَفْنَدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ)

الهمّاز : هو الذي يطعن الناس ويعيبهم بالقول
لُمزة : هو الذي يعيب الناس بالفعل
الويل : واد في جهنم تتعوز منه جهنم نفسها كل يوم مائة مرة
جمع مالا وعدده : جمعه على بعضه البعض وأكثر منه
يحسب : يظن
أن ماله أخلده : أيظن أن ماله سيُخلده في هذه الدار الدنيا
كلا : ليس الأمر كذلك
لينبذن : يُهان ويعذب
الحُطمة : اسم من أسماء النار لأنها تحطم كل شيء
تطلع على الأفئدة : تحرقهم حتى تصل قلوبهم القاسية
مُوصدة : محكمة الغلق مطبقة
عمد ممددة : ذات أبواب وقيود ممدودة طويلة
وكان سبب نزول السورة هو:
قال : ابن إسحاق : كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله همزه ولمزه، فأنزل
الله السورة
{ ويل لكل همزة لمزة * }

هدانا الله من الهمز واللمز و خيانة المجالس.



سورة النجم - تفسير السعدي

" والنجم إذا هوى "

أقسم الله تعالى بالثرثريا إذا غابت

" ما ضلّ صاحبكم وما غوى "

ما حاد محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الهداية والحق، وما خرج عن الرشاد، بل هو في غاية الاستقامة والاعتدال والسداد.

" وما ينطق عن الهوى "

وليس نطقه صادرا عن هوى نفسه.

" إن هو إلا وحي يوحى "

ما القرآن وما السنة إلا وحي من الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

" علّمه شديد القوى "

علّم محمدا صلى الله عليه وسلم ملك شديد القوى.

" ذو مِرّة فاستوى "

ذو منظر حسن، وهو جبريل عليه السلام، الذي ظهر واستوى على صورة الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم في الأفق الأعلى.

" وهو بالأفق الأعلى "

وهو أفق الشمس عند مطلعها.

" ثمّ دنا فتدلى "

ثم دنا جبريل من الرسول صلى الله عليه وسلم فزاد في القرب.

" فكان قاب قوسين أو أدنى "
فكان دنوه مقدار قوسين أو أقرب من ذلك.

" فأوحى إلى عبده ما أوحى "
فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى بواسطة جبريل عليه السلام.

" ما كذب الفؤاد ما رأى "
ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه بصره.

" أفتمارونه على ما يرى "
أتكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم، فتجادلونه على ما يراه ويشاهده من آيات ربه؟

" ولقد رآه نزلة أخرى "
ولقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل مرة أخرى.

" عند سدرة المنتهى "
عند سدرة المنتهى - شجرة نبق- وهي في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وينتهي إليها ما يهبط به من فوقها.

" عندها جنة المأوى "
عندها جنة المأوى التي وعد بها المتقون.

" إذ يغشى السدرة ما يغشى "
إذ يغشى السدرة من أمر الله شيء عظيم، لا يعلم وصفه إلا الله عز وجل، وكان النبي صلى الله عليه وسلم على صفة عظيمة من الثبات والطاعة.

" ما زاع البصر وما طغى "

فما مال بصره يميناً ولا شمالاً، ولا جاوز ما أمر برؤيته.

" لقد رأى من آيات ربه الكبرى "

لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من آيات ربه الكبرى الدالة على قدرة الله وعظمته من الجنة والنار وغير ذلك.

" أفرأيتم اللات والعزى "

أفرأيتم أيها المشركون هذه الآلهة التي تعبدونها: اللات والعزى

" ومناة الثالثة الأخرى "

ومناة الثالثة الأخرى، هل نفعت أو ضرّت حتى تكون شركاء لله؟

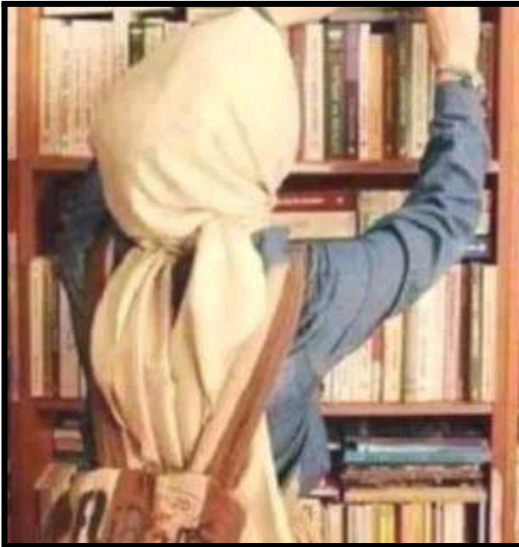
" ألكم الذكر وله الأنثى "

أتجعلون لكم الذكر الذي ترضونه، تجعلون لله بزعمكم الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟



سورة العلق - رقم 96 - عدد آياتها 19

بسم الله الرحمن الرحيم
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ
أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ
عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ
أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقَىٰ
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ
أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ
كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
سَدِّدْ الزَّبَانِيَةَ
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)) .



الاستغفار :

- يهزم الذنب : (إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا)

الاستغفار :

- يهزم القحط : (يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)

الاستغفار :

- يهزم الفقر والعقم : (وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ)

الاستغفار :

- يهزم الضعف : (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ)

الاستغفار هو النجاة :

{ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }
(وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)

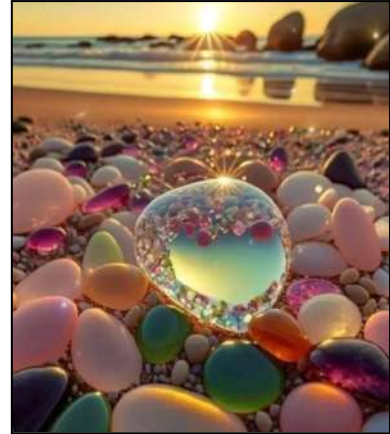
استغفروا

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.



الخاتمة:

أخيرا.. تنتهي رحلتنا مع كتاب تخلف المسلمين في جزئه السابع، ونصل إلى قولٍ مفاده أنّ تخلف المسلمين ليس مرتبط بالصلاة والأذكار فقط والجهاد وإنما يتعداه إلى أشياء أخرى مثل الصدقة، والإحسان، وصلة الرحم، والعلم، و الاستغفار، والأذكار.



تم

تخلف المسلمين

هذا الكتاب السابع من سلسلة "تخلف المسلمين" والذي يشمل نصوصا متنوعة دينية وكذا آيات قرآنية وتفسيرها.

قبله:



الكاتبة: أنفال قادري